انه محمول على الكفر فان الكافر شاهد بالزور وقايل به ٥
والثانى انه محمول على المستحل فيصير بذلك كافرا والثالث
ان المراد من اكبر الكباير كما قدمناه فى نظايره وهذا الثالث
هو الظاهر والصواب واما حمله على الكفر فضعيف لان هذا
خرج مخرج الزجر عن شهادة الزور فى الحقوق واما قبح
الكفر وكونه اكبر الكباير فكان معروفا عندهم ولا يتشكك
احد من اهل القبلة فى ذلك فحمله عليه يخرجه عن الفايدة
ثم الظاهر الذى يقتضيه عموم الحديث واطلاقه والقواعد
انه لا فرق فى كون شهادة الزور فى الحقوق كبيرة بين
ان يكون بحق عظيم او حقير وقد يحتمل ان يقال فيه
الاحتمال الذى تقدم عن ابن عبد السلام فى اكل تمرة
من مال اليتيم والله اعلم واما عده صلى الله عليه وسلم
التولى يوم الزحف من الكباير فدليل صريح لمذهب
العلماء كافة فى كونه كبيرة الا ما حكى عن الحسن البصرى
انه قال ليس هو من الكباير قال والاية الكريمة الواردة
فى ذلك انما وردت فى اهل بدر خاصة والصواب ما قاله
الجماهير انه عام باق والله اعلم وقوله وكان متكيا
فجلس فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت فجلوسه صلى
الله عليه وسلم للاهتمام بهذا الامر وهو يفيد تاكيد
تحريمه وعظيم قبحه وقولهم ليته سكت انما قالوه
وتمنوه شفقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكراهة

لما

لما يزعجه ويغضبه واما عده صلى الله عليه وسلم
السحر من الكباير فهو دليل لمذهبنا الصحيح المشهور
ومذهب الجماهير ان السحر حرام من الكباير فعله وتعلمه
وتعليمه وقال بعض اصحابنا ان تعلمه ليس بحرام
بل يجوز ليعرف ويرد على فاعله ويميز عن الكرامة
للاولياء وهذا القايل يمكنه ان يحمل الحديث على فعل
السحر والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم من الكباير
شتم الرجل والديه الخ فيه دليل على من تسبب فى
شئ جاز ان ينسب اليه ذلك الشئ وانما جعل هذا عقوقا
لكونه يحصل منه ما يتاذى به الوالد تاذيا بليغا بالدين
وفيه قطع الذرايع فيوخذ منه النهى عن بيع العصير
ممن يتخذ الخمر والسلاح ممن يقطع الطريق ونحو ذلك
عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يدخل النار احد فى قلبه مثقال حبة خردل من كبر
ش وروى ابن مسعود ايضا عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من كبر
قال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنه
قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط
الناس غمط بفتح الغين المعجمة واسكان الميم وبالطاء
المهملة قال القاضى عياض لم نر وهذا الحديث عن جميع
شيوخنا هنا وفى البخارى الا بالطاء قال وبالطا ذكره ابو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)